Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمداً فى بعض الأمور فلا يؤذيها فى غيظها، حتى يصل النبأ إلى بيت عمر، فتخرج فيه زوجته على ما تعودت من التأدب والموادعة كلما رأته فى حدة طبعه أو عنفوان غضبه فيسألها:

- ما الذى غيّرك حتى تطولت علىّ لا تأبهين لمرضاتى؟

فلم تستطع أن تخفى ما ترامى إليها من أخبار بنته فى بيت محمد قائلة له:

- عجباً لك يابن الخطاب، ما تريد أن أحاور أو أراجع، وإن ابنتك ما تتحرج من مراجعة الرسول حتى يخرج من عندها واجماً يكظم غضبه ولا يخفى...

فاهتاج عمر وهو يعنف زوجته، ويمضى بعنفه إلى بنته حفصة، فتعجب لقدومه غضبان وتخشى أن تبدأه بالسؤال فيقول لها:

- هل كان حقاً ما سمعت بأنك تراجعين الرسول حتى يغضب؟

فأجابت حفصة: والله إنا لنراجعه ولا ننكر...

فقال لها: أى بنية، لا يغررك ما تجدين من عائشة. فهى أقرب للرسول منك فلا تطاولى، ولولا أنى عززت عليه لكان نصيبك التسريح...

وأخذ عمر يتساءل عن أم سلمة وهى فى رصانة ليست ببنته، فحاورها وعاتبها لسكوتها عما يقع فى منزل الرسول، لكنها لم تطاوعه فيما أراد وردته عن تقحيم نفسه فيما لا يرضيه وإن كان يعنيه، فإن الرسول أولى بتأديب من لا ترتدع ولا تراعى أمرها، لكن هؤلاء الزوجات صبايا وكهلات، وقد أعزهن الله بأن كن أمهات المؤمنين لم يستطعن أن يتجردن من غيره الأنثى إذا مست بما يضيمها وهاجتها مساءة من جنسها، وكانت حفصة وعائشة تتداولان الدسيسة ولا تكف إحداهما عن لمز التى يختصها الرسول بنظرة خاصة أو زورة طارئة،